مجلة الإحياء، المجلد: 21، العدد: 28، جانفي 2021، ص - ص: 759 – 768
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

المصطلح اللساني العربي بين صرامة النظرية وواقعية التطبيق

The Arabic linguistic term between the rigor of theory and the realism of application

د/ عبد القادر جعيد
مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط
janadjaid@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/02/24 تاريخ القبول: 2021/01/13

الملخص:
يُعد المصطلح اللساني المفتاح الأساسي لولوج العلوم الإنسانية، وعلى الرغم من أن اللغة العربية تمتاز بمرونة نظامها وغزارة الفاظها وتعدد طرائق توليد كلماتها إلَّا اننا نجد المصطلح اللساني العربي يُلقي بإشكالاته على الباحث المتخصص ناهيك عن طالب العلم. ومن بينها عدم انسجام نظرية المصطلح اللساني العربي على رغم من ووضوح المبادئ العامة لعلم المصطلح؟ وهل التراث اللغوي العربي فعلا يشكل ميدان خصب للمصطلح يمكن العودة إليه؟ وما هي الآليات العملية التي تمنحها اللغة العربية لمستعمليها لتجاوز عقبات التطبيق؟

وقد سعى الباحث إلى مناقشة القيم النظرية للمصطلح اللساني ووظائفه العملية وسُبل تجاوز إشكالاته الواقعية بما يخدم البحث اللساني. وتوصلنا إلى أن اللغة العربية تمتلك رصيدا تراثيا غزيرا في ميدان المصطلح اللساني، حيث ما زالت هذه المصطلحات قادرة على أن توظف وتؤدي دورها العلمي بكفاءة لا تقل عن ما تؤديه نظيراتها في اللغات الغربية من جهة، ومن جهة ثانية تساهم في حلِّ الكثير من المشكلات، خاصة تعدد المصطلح اللّساني العربي، مما يُعيد للغة العربية ديناميكيتها ومحوريتها في إنتاج المصطلح اللساني كما كانت في سالف أمرها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح؛ اللساني؛ النظرية؛ التطبيق؛ الآليات.

Abstract:

The linguistic term is the key to accessing the humanities .Although the Arabic language is characterized by the flexibility of its system and the abundance of words and the multiplicity of ways to generate its words, we find the term linguistic Arabic casts its problems on the specialist researcher not to mention the student of science.

Accordingly, the forms of research are centered on the causes of the theoretical imbalances in the Arabic linguistic term despite the clarity and general principles of terminology? Does the Arab linguistic heritage really constitute a fertile field for the term to be returned? What are the practical mechanisms that the Arabic language gives its users to overcome the obstacles of application?

All of these questions will be the content of the research answer, where he will discuss the theoretical values of the linguistic term and its practical functions and ways to overcome its real problems to serve linguistic research and restore the Arabic language dynamics and pivotal in the production of the term as it was in the past.

Conclusion: A summary of the research will be accompanied by the results reached with some recommendations that the researcher deems necessary.
Key words: Term; linguistic; theory; application; mechanisms.

مقدمة

إن المصطلح هو مبحث يصبُّ في صميم الدرس اللساني كونه يرتبط بالعلامة اللغوية من حيث أنها تمثل رمزا دلاليا يرتبط بمعنى مخصوص. وعلى الرغم من أن اللغة العربية تمتاز بمرونة نظامها وغزارة ألفاظها وتعدد طرائق توليد كلماتها إلَّا أننا نجد المصطلح اللساني العربي يُلقي بإشكالاته على الباحث المتخصص ناهيك عن طالب العلم.

وعليه تكون إشكالية البحث تتمركز في أسباب الاختلال النظرية في المصطلح اللساني العربي رغم وضوح المبادئ العامة لعلم المصطلح؟ وهل التراث اللغوي العربي فعلا يشكل ميدان خصب للمصطلح يمكن العودة إليه؟ وما هي الآليات العملية التي تمنحها اللغة العربية لمستعمليها لتجاوز عقبات التطبيق؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة تدفعنا إلى افتراض أن اللغة العربية اليوم غير قادرة على إنتاج مصطلحاتها العلمية بسهولة، وأن مواجهة التدفق المصطلحي لا يكون إلا من خلال قبول المصطلح اللساني الغربي، ولكي نقف على صحة هذه الفرضية أو دحضها سيكون مضمون المقال إجابة عليها حيث سيناقش القيم النظرية للمصطلح اللساني ووظائفه العملية، وسُبل تجاوز إشكالاته الواقعية بما يخدم البحث اللساني، ويُعيد للغة العربية ديناميكيتها ومحوريتها في إنتاج المصطلح كما كانت في سالف أمرها، وفق رؤية منهجية واصفة يتخللها مسلك تحليلي.

إن المتتبع لمسار علم المصطلح يتبين له بوضوح أن هذا التخصص لم يصبح علماً مستقلاً إلَّا في السبعينات من القرن العشرين، على الرغم من أنّ البحث فيه كان قد نشط منذ أوائل ذلك القرن. ولكنّه طوال تلك الفترة كان يُنظر إليه على أنّه من مباحث اللسانيات. فتارة كان يُعدّ فرعاً من فروع المعجميّة لأنّه يهدف إلى وضع معاجم متخصِّصة، وتارة كان يُنظَر إليه على أنّه من مباحث علم الدلالة، لأنّه ينصبّ على فحص إشكالات المعنى، وتارة ثالثة يُعتبَر متفرِّعاً من نظرية الترجمة بسبب توسّع التواصل الدوليّ واحتكاك اللغات بعضها ببعض في مجال المصطلحات، وتبادلها أو اقتراضها[1]، وإذا كانت اللسانيات فصلت القول باعتباطية الدليل اللغوي من خلال دروس سوسير ولفيف من علماء اللغة فإن مفهوم الاعتباطية أدعى واظهر في علم المصطلح.لهذا يحسن بنا في البداية أن نحدد المصطلح لغة واصطلاحا ثم إبراز أهميته والمبادئ النظرية التي يرتكز عليها وبعدها سنذكر أهم العناصر التي تشكل المصطلح والشروط التي يجب توفرها في صياغته ومراحل هذه الصياغة. لنختم بالحديث عن مشكلات المصطلح اللساني العربي وأسبابه والنقاط المقترحة كحلول عملية لهذه الظاهرة المصطلحية.

1- تعريف المصطلح لغة واصطلاحا:

تعريفه لغة: لفظة المصطلح في العربية مصدر ميمي للفعل اصطلح وقد جاء في لسان العرب أن لفظ الاصطلاح يحمل معنى الصلح والتصالح حيث قال: "تصالح القوم فيما بينهم، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد..."[2]. وإلى نفس المعنى ذهب صاحب تاج العروس في المادة نفسها: " واصطلحا واصّالحا مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطاء، كل ذلك بمعنى واحد"[3].

تعريفه اصطلاحا: لقد ذكر أبو العباس أحمد القلقشندي 1418م في كتابه **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، المصطلح بما هو مفيد وما هو عتيد حين قال: "على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه"[4]. أما الشريف علي بن محمد الجرجاني (1339-1413) فقد ذكر في كتاب **التعريفات** المتخصص في تحديد معاني المصطلحات المستخدمة في عصره في الفنون والعلوم أن المصطلح هو "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينها، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[5].

أما تحديد معنى المصطلح في المعاجم الغربية فقد عُرف على أساس كلمة Term الانجليزية، وTerme الفرنسية ونستطيع بتحديد عام للمصطلح على أنه كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[6]. ويعرفه الشهباني: "على أنه لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"[7].

ويعتقد فهمي حجازي أن أفضل تعريف يمكن أن تقابل به الكلمة الاصطلاحية هو أنه مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح أو هو، أو هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحدد بذلك وضوحه الضروري[8].

2- أهمية المصطلح:

إن للمصطلح أهمية كبيرة في حياة الإنسان إذ به تتم عملية نقل العلوم بين البشر وفهمها وتفهيمها؛ ذلك أن المصطلح يحتل موقع القلب من الجسم لأنه ترجمان العلوم وملخص لمفاهيمها، ونظرا لهذه الأهمية التي يحظ بها المصطلح في عملية نقل العلوم وشرح مضامينها فإن ماريا كابري ترى" أن المصطلح بصفته رمزا لغويا يتركب من عنصري المفهوم والتسمية اللذين هما وجهان لعملة واحدة: وجه خاص بالتعبير، أي التسمية ووجه خاص بالمضمون الذي هو الفكرة أو المفهوم الذي تستند إليه التسمية"[9]. كما أن الديدوي يقول أيضا[10]: الاصطلاح في اللغة المتخصصة في منتهى الأهمية ؛ وتصلح المصطلحات لما يلي:

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم.
- نقل المعرفة والمهارات والتكنولوجيا.
- صياغة ونشر المعلومات العلمية والتقنية.
- ترجمة النصوص العلمية والتقنية.
- استخلاص وإيجاز المعلومات العلمية والتقنية.

كما تعتبر المصطلحات الشفرات الأساسية في العلوم والسبيل لاكتساب ناصية المعرفة خاصة في زمننا الذي يوصف بعصر المعلومات[11].

ويرتكز البحث المصطلحي على جملة من المبادئ النظرية التي أرسى أوجين فوستر معالمها والمتمثلة فيما يلي[12]:

- اعتبار تحديد المفاهيم وتصنيفها أساس كل عمل مصطلحي.

- تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العلمية والتقنية.
- الانطلاق من المفاهيم والعلاقات القائمة بينها بدلا من الانطلاق من المصطلحات للوصول غلى المفاهيم.
- اعتماد مبدأ الاقتصاد في اللغة ومراعاة الاستعمال عند وضع المصطلحات؛ وذلك حتى يسهل تداولها بين جمهور المتكلمين.
- عدم اعتبار السياق المصطلحي أثناء وضع مفهومه أو تحديد خصائصه، فالمفهوم مستقل عن السياق.
- التسليم بأنّ الجهد المصطلحي ممارسة تقييسية غايتها تحقيق مطلب التوحيد المصطلحي.
- القول بأن علم المصطلح هو علم منفتح على العلوم المجاورة في بناء مقولاته (علم المنطق، اللسانيات علم التصنيف، الإحصاء، الإعلامية).

ولما كان المصطلح بهذه الأهمية سواء على المستوى التقني البحت أو اللساني مما جعله ذو تدفق هائل إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة أو التعريب لسدِّ الفجوات المعجمية؛ نتج عنه فوضى مصطلحية ضاعفت المشكلة وزادت الطين بلة.

لهذا كان من الواجب التقيد بالشروط العلمية والضوابط التقييسية التي تقوم على جانبين جانب منطقي، وجانب لغوي[13]؛ فالجانب المنطقي ونقصد به التصورات الذهنية، والجانب اللغوي الذي يرتكز على الطرق الشكلية لوضع المصطلح.

3- عناصر تشكيل المصطلح:

يتشكل المصطلح من ثلاثة عناصر أساسية على النحو التالي:

الشكل: ويجب أن يراعى فيه الجانب الصوتي والصرفي طبقا لقواعد اللغة العربية كونه يمثل رمزا لغويا ذا طابع خاص تتحقق فيه خاصية الاعتباطية غير أنّ هذه الاعتباطية في العلامة اللغوية "لا ينبغي أن يُفهم منها أنّ الدال خاضع لمحض اختيار المتكلم بل إنّه ليس بوسع الفرد أن يلحق أي تغيير بدليل قد اتفقت عليه مجموعة لغوية ما"[14]، أي أنّ الاعتباطية تعني أن ليس لها صلة طبيعية بالمدلول.

وقد اعترض على سوسير في مبدإ الاعتباطية إ. بنفنست (Benveniste) اللساني الفرنسي حيث يرى أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تلازمية، يقول: إن المفهوم ثور(bœuf)، هو قسرا مماثل في ذهني للمجموع الصوتي (الدال)... فكيف يكون الأمر غير ذلك؟ إنهما معا منطبعان في عقلي، وهما معا يتداعيان في أي ظرف من الظروف"[15].

المفهوم: وهو بناء عقلي فكري مشتق من شيء معين، فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معيّن موجود في العالم الخارجي أو الداخلي... ولكي نبلغ هذا البناء العقلي في اتصالاتنا يتم تعيين رمز له ليدل عليه[16] ، فالمصطلح إذا مرتبط بالصورة الذهنية أو ما عبر عنه دوسوسير بالمدلول وهو الوجه الثاني للعلامة اللغوية أو(الدليل اللغوي) signe وفيها يرتبط مع الدال بصورة اعتباطية، ممّا يجعل الفكرة أو المضمون داخل بنية الألسنة لا واقعا متعاليا عنها أو خارج نطاقها كما زعم أصحاب التفكير الفلسفي الأوربي القديم[17]. ولأن المفاهيم ميزتها الاتساع والتعقيد مما قد يُصعب عملية وضع المقابل المصطلحي لها. هذا أدى ببعض الباحثين إلى القول بأن المصطلح يستعمل للتعبير عن المفهوم المعين دون الاحاطة به إحاطة كاملة[18].

زيادة على الشروط الثلاثة التي ذكرناها سلفا يُضاف إليها شروط عامة، والتي يتطلَّبها وضع كل لفظ للدلالة على معنى، وهي الوضوح الذي نتجنب معه اللبس والغموض والبساطة والمناسبة والإيجاز

الذي يساعد عليه الوسائل الصرفية كعناصر الإلحاق من السوابق ولواحق على أن لا يتعدى الإيجاز حدود المفهومية وهي معيار ضروري في استعمال المصطلح الفني[19].

ميدان المصطلح: أي تحديد مجال اختصاص الرمز اللغوي (المصطلح) الذي ينتمي إليه في المنظومة المفاهيمية في ظل شبكة العلاقات القائمة بين المفاهيم المنتمية إلى نفس المجال الدلالي والحاملة لبصمة المعنى، مع الحرص على رصد تقاطعات العلوم ذات الصلة كالمنطق في تحديداته والفلسفة في ما هياتها واللغة في بنيتها القواعدية والمعجم في امتداداته اللفظية والمعنوية.

إن الأخذ بهذه الاعتبارات يجعل من ميدان المصطلح وإن ظهر مُنفتح الأفق إلَّا أنه محدد المفاصل ومميزٌ لنقاط التَّماس، مما يجعله يتفاد الازدواجية المصطلحية في اللغة الواحدة بتطبيق منهج المقارنة،و مُزيحا بذلك إشكالات الاشتراك اللفظي والترادف معا[20].

لهذا يُشترط في المصطلح العلمي أن يستوفي ما يلي[21]:

- ✓ اتفاق العلماء للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- ✓ اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.
- ✓ وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.
- ✓ الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

4- مراحل وضع المصطلح:

إن عملية وضع المصطلح عملية معقدة وليست بالبساطة التي يعتقدها بعض المندفعين وراء الترجمات الحرفية دون وعي وإدراك إلى مألات هذه العملية الدقيقة، لهذا وجدنا عبد المالك مرتاض حدد أربع مراحل لولادة المصطلح نختصرها على النحو التالي[22]:

المرحلة الأولى: المعرفة الرصينة بالسياقات التي قد تطرأ على المصطلح على محور الزمن، والحس الدلالي بخلفية المفاهيم التي تحيط بالمصطلح لدى واضعه.

المرحلة الثانية: البحث عن الأصول الاشتقاقية للمصطلح في لغة المصدر والتي غالبا ما تكون إغريقية أو لاتينية.

المرحلة الثالثة: الوقوف على الاستعمال الصوتي، والصرفي، والنحوي للمصطلح حتى نأمن اللبس في المعنى ونظفر بالخفة في البنية.

المرحلة الرابعة: يلجأ بعض العلماء المتخصصين إلى الأخذ من المعاجم اللغوية العامة لوضع مصطلحات في ميدان تخصصهم من منطلق التجربة والخبرة.

وعلى الرغم من هذه القيم النظرية التي تحيط بمنهج المصطلح العلمي وآليات ضبطه ووضعه إلا أننا نلمس مشكلات حقيقية على مستوى التطبيق وأثناء الاستعمال الفعلي للمصطلح في مضمار التخصصات اللسانية مما جعل المسألة حرية بالفحص من جهة، والبحث عن حلول عملية لهذه الظاهرة من جهة ثانية.

ويمكن أن نجمل بعض هذه المشكلات التي تم رصدها في هذا الميدان ما يلي:

- ✓ إن التخلف العلمي والتقني الذي تعيشه الأمة الإسلامية عموما والأمة العربية خصوصا نجم عنه تبعية مصطلحية لا سبيل للانفكاك عنها إلا بقفزة حضارية تنهض بالبحث العلمي وتفسح المجال أمام الباحثين لإنتاج العلم والمعرفة وصناعة مصطلحاتها باللغة العربية كما كانت في سالف أمرها. ولا بأس في العودة إلى التراث العربي للبحث عن المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي كمرحلة أولى

مما يقتضي أن نكون على دراية واسعة بالألفاظ العلمية المبثوثة في المعاجم العربية، وفي مختلف الكتب العلمية القديمة[23]، وقد أكد على ضرورة البحث في الموروث العربي فهمي حجازي أيضا بقوله: ولا يقتصر البحث في المصطلحات في التراث العربي على قطاعات معرفية محدودة، بل يتناول بالضرورة كل فروع المعرفة المدونة باللغة العربية على مدى قرون منذ بداية الحركة العلمية في إطار الإسلام، وحتى بداية الاتصال الحديث بالحضارة الغربية[24].

- ✓ تفاقم أزمة توحيد المصطلح؛ وهي مشكلة قديمة جديدة فمنذ نشأة المدارس النحوية(البصرة والكوفة) اصطحبت معها هذه الأزمة التي لم تُحل حتى اليوم. فقد اختلفت المدرستان في الكثير من المصطلحات اللغوية نذكر بعضها على سبيل التمثيل للحصر، حيث نجدهم اختلفوا في المصطلحات التالية: الكناية، النعت، التفسير، حروف الجحد، التشديد، الغاية هذا عند مدرسة الكوفة يُقابلها على الترتيب الضمير، الصفة، التمييز حروف النفي، التوكيد، الظرف عند مدرسة البصرة[25].
- ✓ اختلاف المصطلح في لغة المصدر،بل تعدد صوغ المصطلح عند نفس الكاتب من مرجع لآخر مثل ما نجد عند إبراهيم أنيس لمصطلح consonant (الساكن)، vowel (صوت لين) في كتابه الصوات اللغوية، وحرف حركة في كتابه من أسرار اللغة[26] ، ومنه كذلك مصطلح phoneme الذي يقبله فونيم، صوتم، صوتيم، صوتيه، morpheme و يقبل بمورفيم، صيغم، صرفيم، صرفية، و lexeme يقبل هو الآخر بعدة تسميات في العربية وحدة معجمية، لكسيم، مفردة، مجردة، مأصل، ومصطلح linguistique يقابله اللسانيات الألسنية، علم اللغة، علوم اللسانن اللغويات، الألسنيات، اللّسنيات وغيرها قد تجاوزت العشرين على رأي المسدي[27].

وقد أرجع الأمير مصطفى الشهباني (1893م-1968م) هذا الاختلاف في المصطلح إلى جملة أمراض نفسية وضغوط أجنبية حيث نجد منهم من يعمل لتلبية هوى في نفسه وتعشقا لهذه اللغة، وثان يعمل مدفوعا بالغرور وحب الظهور، وثالث للتجارة وما فيها من كسب للمال، ورابع تلبية لرغبات دول أجنبية تريد بث نفوذها بطرائق الثقافة وهلم جرا.

- ✓ عدم مسايرة صُنع المصطلح اللساني العربي للسرعة التي يسير بها انتاج وصناعة المصطلح اللساني الغربي حيث نجد هذا الأخير فرض واقعُ استعماله تحدٍ للمصطلح اللساني العربي، الذي بات يُعاني التهميش والإقصاء، وقد شعر بعض اللغوين العرب بهذه الخطورة فعبر عنها بقوله: إن تحرك اللغة العربية في هذا الميدان كشأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب، ولم يوفق اللغويون العرب في تلافي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى، ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إلى مستوى التحدي[28].
- ✓ أن الثقافة العربية اليوم باتت مرتبطة بالترجمة والتعريب وتبعا لذلك نشأ عقد ضمني أصبح هو الإطار العام لوضع المصطلح العلمي عموما واللساني خصوصا مما جعله رهين المصطلحات الغربية يظهر بظهورها ويأفل بأفولها[29].

خاتمة:

إن اللغة العربية وعاء لا ينضب في وضع المصطلحات عموما واللسانية خصوصا، وإننا لنجد مباحث تتعلق بالمصطلح في تراثنا اللغوي العربي تدعو إلى الفخر لدقتها وعلميتها تناظر أرقى الدراسات الحديثة في علم المصطلح وهذا يعطي للبحث المصطلحي في العربية شرعية الوجود وآفاق رحبة

للاستشراف، خاصة إنّ إمكانات اللغة العربية بوفرة جذورها ومرونة نظامها الصوتي والصرفي، وطواعيتهما لاستيعاب المعاني وصبها في قوالب والفاظ تُنسج على منوال العربية من السهولة بمكان.

وعلى الرغم من البعد الزمني لتاريخ ميلاد هذه المصطلحات اللسانية إلا أنها مازالت قادرة على أن توظف وتؤدي دورها العلمي بكفاءة لا تقل عن ما تؤديه نظيراتها في اللغات الغربية من جهة، ومن جهة ثانية تساهم في حلّ الكثير من المشكلات، خاصة تعدد المصطلح اللّساني العربي الذي أصبح رهين لثقافة لسانيين عرب تشربوا مفاهيمهم من مدارس غربية ومن مناهج متباينة، بالإضافة إلى نزوات شخصية، وأنانية قطرية.

إن الباحث في ميدان صناعة المصطلح العربي يكتشف بسهولة أن أزمة المصطلح اللساني العربي التي باتت هاجس تؤرق كل غيور عن اللغة العربية التي ما ضقت يوما بأهلها؛ فكيف تضيق اليوم على وضع أسماء لمخترعات على تعبير الشاعر حافظ إبراهيم؟ ولحلّ هذه المشكلات التي تم تشخيصها في هذا المقال نقترح بعض الحلول العملية التي يمكن من خلالها ردم هذه الهوة والتقليص من آثارها السلبية وفتح الأفق لعملية الإبداع المصطلحي العربي إذا صدقت النوايا.

بعض الاقتراحات العملية:

- التزام خطة منهجية واضحة يتم إعدادها من خبراء متخصصين ترصد فيها الاحتياجات المصطلحية وما يقابلها من آليات صوغ المصطلحات اللسانية في اللغة العربية كالاشتقاق وما تحمله صيغه من معاني، والنحت، والتعريب، والاقتراض.
- توظيف المصطلحات التراثية المبثوثة في المصنفات العربية القديمة ذات الصلة بعلم اللسان واستغلال بنوك المصطلحات العربية وما أنتجته المجامع العربية، وعدم إهدار الوقت في البحث عن مصطلحات جديدة.
- تشكيل فرق بحثية متخصصة في صناعة المصطلح، وتزويدها بالمهارات والتقنيات الحديثة اللازمة لهذه المهمة الصعبة.
- العمل على سرعة الترويج للمصطلح اللساني عبر الوسائط، ووسائل التواصل مما يضيق مجال تعدد المصطلح بين اللغويين العرب ولا يترك فرصة لذيوع المصطلح اللساني الغربي ويصبح واقع استعمالي لا مناص من قبوله.
- إنشاء بوابة الكترونية للمصطلح بحيث يوضع فيها المصطلح المقترح مما يفتح نقاشات حوله، ويعطي الفرصة للباحثين والمهتمين للمساهمة في بلورة المصطلح الجديد الأكثر قبولا وفق آلية من آليات اللغة العربية المناسبة لذلك.

قائمة المصادر والمراجع

[1]- عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة، في منشورات عكاظ، الرباط.

[2]- ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين، 630هـ - 711 هـ)، لسان العرب، مادة صلح، دار الجيل، بيروت، لبنان، بدون طبعة، 1988، ج3.

[3]- الزبيدي (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق 1145-1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

[4]- القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت821ه-1418م)، صبح الأعاشي، دار الكتب المصرية، القاهرة،(1340ه -1922م) ج1.

[5]- الجرجاني (علي بن محمد بن علي الشريف الحسني 740ه-816ه)، التعريفات، تق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003.

[6]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1 2008.

[7]- محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2001.

[8]- محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجمع القاهرة، عدد59، 1986.

[9]- الديدوي محمد، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1،2002.

[10]- عبد اللطيف الريح، مدخل إلى علم المصطلح، منشورات جامعة الملك فيصل، 1975.

[11]- محمد حلمي هليل، خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي، الندوة التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق ، تونس، مارس1986.

[12] - دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1985.

[13]- فيلبر،standardization of terminology ،فينا، 1985.

[14] - عز الدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، دار علي الحامي للنشر والتوزيع،تونس،ط1،1998.

[15]- العبودي عبد الكاظم، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

[16]- محمد حلمي هليل، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع21، ص113،114.

[17]- مصطفى الشهباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965.

[18]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي،2006.

[19]- عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد2، 1999.

[20]- مصطفى الشهباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط2، 1965.

[21]- وليد محمد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، دمشق، 2008،مج83، ج2.

[22]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7.

[23]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1958،

[24]- إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6،1978.

[25]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984م.

[26]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، لبنان،ط1، 1985.

[27]-Cabré,M,Térésa ?La Terminologie ;Théorie,méthode et application,trad du catalan par MoniqueC Cornier et John Humbly,p.u.ottawa/armand colin,Paris,1998.

[28]-Emile Benveniste ,problèmes de linguistiquegénérale ,Paris Gallimard,1966,T1.

الهوامش:

[1]- عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة، في وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب، إعداد عبد القادر الفاسي الفهري وآخرين، منشورات عكاظ، الرباط.

[2]- ابن منظور(أبو الفضل محمد **بن** مكرم **بن** علي، جمال الدين، 630هـ - 711 هـ) ، لسان العرب، مادة صلح، دار الجيل، بيروت، لبنان، بدون طبعة، 1988، ج3، ص462.

[3]- الزبيدي (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق 1145-1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص592.

[4]- القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت821ه-1418م)، صبح الأعاشي، دار الكتب المصرية، القاهرة،(1340ه -1922م) ج1، ص7.

[5]- الجرجاني (علي بن محمد بن علي الشريف الحسني 740ه-816ه)، التعريفات، تق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص32.

[6]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1 2008، ص24.

[7]- ينظر محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2001، ص275.

[8]- محمود فهمي حجازي، علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، ع59، 1986، ص54.

[9] -Cabré,M,Térésa ?La Terminologie ;Théorie,méthode et application,trad du catalan par MoniqueC Cornier et John Humbly,p.u.ottawa/armand colin,Paris,1998,P168.

[10]-الديدوي محمد، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2002،1، ص275.

[11]- ينظر عبد اللطيف الريح، مدخل إلى علم المصطلح، منشورات جامعة الملك فيصل، 1975، ص3.

[12]- ينظر المرجع نفسه، ص7.

[13]- ينظر محمد حلمي هليل، خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي، الندوة التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق ، تونس، مارس1986، ص5 إلى 18.

[14]- دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1985، ص113.

[15]-Emile Benveniste ,problèmes de linguistiquegénérale ,Paris Gallimard,1966,T1,p51.

[16]- فيلبر،standardization of terminology ،فينا، 1985،ص13.

[17] - عز الدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، دار علي الحامي للنشر والتوزيع،تونس،ط1998،1، ص78.

[18]- العبودي عبد الكاظم، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص107.

[19]- ينظر محمد حلمي هليل، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع21، ص113،114.

[20]- ينظر مصطفى الشهباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965، ط2، ص176 وما بعدها.

[21]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 2006، ص9.

[22]- ينظر عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد2، 1999،ص23،22 وما بعدها.

[23]-مصطفى الشهباني، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط2، 1965، ص93.

[24]- وليد محمد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، دمشق، 2008،مج83، ج2، ص391.

[25]- ينظر شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، ص165ومابعدها.

[26]- ينظر إبراهيم، أنيس الأصوات اللغوية، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1958، ص26 وينظر أيضا من أسرار العربية، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1978،6، ص171.

[27]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984م، ص72.

[28]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، لبنان،ط1، 1985، ص391.

[29]- ينظر محمد ساخي ومحمد نايت الحاج، المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، اللسان العربي، عدد50، 2001، ص92.